

الكبرى، واستسلامها لإرادة تلك الدول ومصالحها. وقد شجع ذلك المزيد من اليهود على الهجرة إلى "فلسطين"، وتزايدت الهجرات بشكل ملحوظ في أعقاب النكبة العربية سنة [١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م] بعد الهزيمة المريرة التي لحقت بالجيش العربي على أرض "فلسطين" نتيجة العمالة والخيانة من جانب ونقص الكفاءة والإمكانات والتدريب من جانب آخر.

وقد أصبحت الهجرات إلى "فلسطين" سهلة نظراً لتردّي الأوضاع العربية، وتزايد عدد المستوطنات التي أُقيمت في الفترة بين عامي [١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م] و [١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م] لتبلغ (٣٧٠) مستوطنة، وخلال الفترة من عام [١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م] إلى عام [١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م] تحولت أكثر من (٤٠٠) قرية فلسطينية إلى مستوطنات ومستعمرات إسرائيلية بعد أن تم طرد سكانها منها.

وطوال تلك السنوات لم يقف أبناء "فلسطين" مكتوفي الأيدي أمام هذا الغزو والاستيطان الصهيوني، فقد تصدّوا لتلك الهجرات، وقاوموها بكل السبل، وبرغم الحصار الصهيوني والبريطاني لأبناء "فلسطين" وسياسات التجويع والبطش والإبعاد، فإن حركة المقاومة لم تتوقف يوماً على أرض "فلسطين" ولم تخبُ نيران الغضب الفلسطيني ساعة، فقد تصدوا لموجات الاستيطان وعمليات التهويد ومحو الهوية لتلك الأرض العربية بكل ما يملكون من قوة وشجاعة وإيمان قوي، وقدموا آلاف الشهداء الذين سطروا بدمائهم ملحمة البطولة والصمود. **وجه الإعجاز:** إخبار الله تعالى باجتماع اليهود في فلسطين وهذا الحدث ما كان لأحد أن يتخيله في أيام النبي صلى الله عليه وسلم لما كان عليه حالهم من ضعف وذل ولكن تحقق ليكون هذا دليلاً واضحاً من آلاف الأدلة على أن هذا القرآن هو منزل من عالم الغيب الله سبحانه وتعالى.

إعداد فراس نور الحق مدير موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
nouralhak@hotmail.com

المراجع: لسان العرب الاستيطان .. التطبيق العملي للصهيونية: عبد الرحمن أبو عرفة. الناشر: دار الجليل للنشر — عمان: [١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م]